

ندوة صحفية لجلالة الملك في الرباط

غداة انتهاء أشغال مؤتمر القمة العربي السابع

أيها السادة والسيدات :

إني سعيد أن ألتقي بكم من جديد بعد أن مضى حوالي شهر على ندوتي الصحفية الأخيرة، وحسب الأعراف فإن رئيس المؤتمر يلقي بياناً شاملا عاماً حول أشغال اجتماعات رؤساء الدول. وأعتقد أنه بعد القرارات التي نشرت وبعد مختلف التعليقات التي كتبت والتي راجت في الكواليس لا يمكنني أن أعطي إيضاحات في تصريحي العام أكثر من تلك الإيضاحات التي كانت موضع استنتاجاتكم. غير أنه يتعين بالرغم من كل ذلك إبراز نقطة هامة : وهي القول بأن هذا المؤتمر كان أمامه قليل من الحظوظ نظراً للمواقف التي اتخذت أو التي قيل ان الأطراف المعنية قد اتخذتها والتي كان يبدو أنه لا يمكن التوفيق بينها، ولكن بفضل الله ساعدت روح الواقعية وإرادة الوصول إلى نتائج حاسمة على الخروج بالنتائج التي شاهدناها أمس.

وقد كان المشكل الأكثر صعوبة هو التوفيق بين الفلسطينيين والحكومة الأردنية، ويمكنني القول اننا تمكنا من التغلب على هذا المشكل بدون صعوبة لأن الطرفين كانا واعيين لدوريهما المتكاملين اللذين يتعين عليهما القيام بهما في جميع الحالات سواء حالة السلم أو في حالة المواجهة.

وانطلاقا من هذه النتيجة لم يعد هناك مشكل سوى التغلب على بعض الصعوبات التقنية إذا أمكن القول، وهذا ما قمنا به. وعندما نعلم أن اللقاء قد بدأ من الساعة الواحدة بعد الظهر ولم تحن الساعة السابعة مساء حتى تمّت تسوية كل شيء، أعتقد أنه يمكن القول ان هذا شيء قياسي بالنسبة للزمن، كما يدل ذلك إذا كان الأمر يحتاج إلى دلالة على أن المواقف التي كانت تبدو أنها متناقضة بشكل عميق كانت متطابقة بالنسبة للهدف على المدى القريب والبعيد.

أما المظهر الآخر فهو أن الكيان الفلسطيني أصبح شيئاً لا يمكن إنكاره وأصبح يوماً بعد يوم شيئاً ملموساً تعترف به الأغلبية إذا لم نقل مجموع الدول التي تشكل المجتمع الدولي.

ونظراً لهذا فإن منظمة التحرير الفلسطينية قد أصبحت تتحمل مهام ومسؤوليات تقدرها حق قدرها، وإني مقتنع كما أن رؤساء جميع الدول العربية مقتنعون أن الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية سيسهل بشكل كبير مهمة جميع أولئك الذين يعملون من أجل السلام.

وإن العراق وليبيا اللذين تغيبا في السنة الماضية عن مؤتمر القمة العربي قد مثلهما بالنسبة للعراق معالي السيد صدام حسين نائب الرئيس أحمد حسن البكر الذي لم يستطع الحضور، أما الثانية فمثلها سفيرها في باريس وفي جميع الحالات لم يتغيب أي عضو عن المؤتمر هذه السنة ولهذا فإن المقررات التي اتخذت كانت كلها بالإجماع، وهذه نقطة تجب الإشارة إليها.

وأخيراً يتعين عليّ القول إن مناقشاتنا كلها وكل جلساتنا سادها جو من الجدية، بل أقول الجدية الخطيرة

والواثقة، ولم تتدخل رئاسة المؤتمر في أي وقت في المسائل الشكلية أو لإعادة النظام أو لسحب الكلمة من أحد وإعطائها لآخر. وقد سهل ذلك كثيراً مهمة الأمين العام للجامعة العربية الحاضر هنا ومهمتي كذلك، وبما أنني حضرت شخصياً عدة مؤتمرات للقمة يتعين عليَّ الإعتراف بأن هذا المؤتمر كان مؤتمر هدوء ونضج، وكان كذلك مؤتمر الآفاق التي يتعين على رؤساء الدول الواعين لدورهم في العالم أن يستخلصوها. وأعتقد أن هذا هو كل ما يمكنني أن أقول بصفة عامة واثقاً من أن الأسئلة العديدة التي ستطرحونها ستُلقي لكم الأضواء على النقط التي تريدون استيضاحها، وأفتح الآن باب المناقشة لتوجيه الأسئلة.

العالم العربي لم يعد متفرجاً

س ـــ هناك انطباع بأن هذا المؤتمر قد تميز بدينامبكية جديدة، وأنه يعتبر نقطة تحول في بعض المواقف الماضية إزاء القضية الفلسطينية، فهل يمكنكم يا صاحب الجلالة أن تستخلصوا لنا الآفاق السياسية والدبلوماسية الناجمة عن هذه الدينامبكية الجديدة التي تستهدف في النهاية على ما يحتمل أن يجلس الفلسطينيون والإسرائيليون وجهاً لوجه في مفاوضات محتملة ؟ (سؤال من مندوب جريدة لوموند).

ج ـــ سيكون من قبيل الإدعاء من جانبي أن أقول لكم وأحصي جميع الإحتمالات وجميع الآفاق لأن مهمتنا تترك مجالا واسعاً للأشياء التي لا يمكن التنبؤ بها غير أنه من المؤكد الآن كنتيجة أولى أن العالم العربي الذي يوجد في مركز المبادرة والحيوية والسلام إذا كان هناك سلام أو يتعين إيجاد سلام أن العالم العربي لم يعد في موقف المتفرج، فقد خلق تطوراً جديداً، كما خلق لنفسه أيضاً التزامات جديدة، وعلى الأطراف الأخرى أن تتبع هذه الدينامبكية وتستخلص منها النتائج. إن الشيء الوحيد الذي أراد العالم العربي أن يبرزه قبل كل شيء هو التفكير في محادثات للسلام ولفصل القوات، ولا يمكن أن يكون استثناء ولا يمكن أن يكون هناك أناس قادرين على أن يشكلوا طرفاً للحوار، وآخرون غير قادرين على أن يكونوا طرفاً في الحوار.

هذه هي النتيجة الأولى لهذا المؤتمر. أما النتيجة الثانية فهي تتعلق بالمجهود الحربي والتعاون المتبادل بين الدول العربية، وهي نتيجة لم يعد ممكناً تأخيرها الآن أو إدخالها في طريق الجمود في المنطقة، لأننا كلما خطونا خطوة إلى الأمام نُلاحظ أن الطرف الثاني هو الذي لا يريد أن يتقدم بأية خطوة، وسيؤدي هذا إلى بلورة العواطف وليس إلى بلورة الطاقات لأن الطاقات تزيد، ومن المؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية مثلا طبقاً للمعاهدات التي تربطها مع إسرائيل لا يمكنها أن تستمر طيلة عدة شهور وسنوات في إرهاق ميزانيتها على نفس الوتيرة التي تزداد بها طاقات البلدان العربية فأحدهما يعاني عجزاً في ميزان الأداء يبلغ خمسين مليارا بينما يتوفر الطرف الآخر على فائض في ميزان الأداءات يبلغ خمسين ملياراً.

وبهذه الوتيرة فإن إسرائيل والذين يساعدونها لا يمكنهم تحمل ذلك. إذن يتعين في نظري استغلال عدم التبلور الكامل والنهائي في المواقف، ونحن نلتقي في هذا مع ما قاله البعض منكم، وبالتأكيد فإن رئيس الجمهورية الفرنسية عندما شرح أسباب تصويت فرنسا في الأمم المتحدة على قبول منظمة التحرير الفلسطينية قال : «لقد فعلت ذلك ولا يجب أن يصل أصدقاؤنا العرب بقدراتهم إلى وضع لا رجعة فيه، ويتعين على إسرائيل أن تفهم أنه من مصلحتها إنهاء الجمود».

هذه باختصار إمكانيات بعض النتائج وبعض الإستخلاصات إذا أمكن القول.



الجواب ما ترى لا ما تسمع

س ـــ ما هي الضمانات الكافية لتطبيق مقررات مؤتمر القمة العربي ؟ (سؤال من مندوبة صحيفة كويتية).

ج ـــ أعتقد أنه سيطبق على مؤتمر القمة العربي المثل الذي يقول بأن أعمال الحكماء والعقلاء منزهة عن العبث، وأعمال رؤساء الدول في هذه المسؤولية وعلى هذا الصعيد منزهة سلفاً عن هذا العبث ولا سيما أنها أصبحت تطبق تطبيقاً كاملا على الواقع العربي سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً، فالضمانات سأقول عنها ما قاله أحد ملوك الدولة المغربية يوسف ابن تاشفين لملك من إسبانيا، قال له : «الجواب ما ترى لا ما تسمع» والضمانات هي ما سترينها لا التي سوف تسمعين.

دول المواجهة ومؤتمر جنيف

س ـــ ما هو مستقبل مؤتمر جنيف بعد هذا القرار التاريخي، وما هو مستقبل قراري مجلس الأمن رقم 242 و 338 لو سمحتم يا صاحب الجلالة ؟

ج ـــ هذا سؤال سابق لأوانه لأسباب متعددة، أولا لأننا قررنا أن نترك اختيار الذهاب أو عدم الذهاب إلى جنيف لدول المواجهة، فهم الذين لهم وحدهم الصلاحية في اتخاذ قرارهم وكل من أراد أن يفرض عليهم إرادته أو يوحي لهم بفكرة اعتبره مخرباً للعمل العربي. ولهذا ليس في إمكاني أن أجيبك عن هذا السؤال، وأرجو من كل قلبي وفؤادي أن تكرروا هذا أنتم الصحفيون العرب لإخوانكم في العالم العربي. كله ألاَّ تضغطوا من قريب أو بعيد على المسؤولين في دول المواجهة تاركين لهم الحرية لاختيار الظرف ولاختيار هل سيذهبون إلى جنيف أم لا وفي أي وقت سيذهبون ؟

منظمة التحرير الفلسطينية تشكر جلالة الملك حسين

س ـــ صاحب الجلالة : لقد أعلنتم يا صاحب الجلالة أمس في كلمة اختتام المؤتمر أن الجانبين الأردني والفلسطيني شرعا في دراسة كيفية التعايش في المستقبل عندما يصبحان كيانين منفصلين ودولتين متجاورتين، فهل لكم يا صاحب الجلالة أن توضحوا لنا الإطار الجغرافي الذي ترونه بالنسبة لمستقبل الكيان الفلسطيني ؟ (سؤال من وكالة المغرب العربي).

ج ـــ أثناء المناقشات التي جرت علنياً أي بحضور جميع رؤساء الدول العربية والتي هي مسجلة لدى الأمانة العامة للجامعة العربية ترددت كلمة الكونفيديرالية أو الإتحاد غير ما مرة لأن الجغرافية تفرض الإتحاد أو الكونفيديرالية.

ومن بين ما قيل أثناء المناقشات أذكر أن الأردن ستواصل تحمل جميع النفقات المتعلقة بالإدارة الأردنية في المنطقة المحتلة، وهذا ما جعل منظمة التحرير الفلسطينية تشكر علانية بكل حرارة صاحب الجلالة الملك حسين لهذه البادرة وهذه التضحية، لأنها تعد في الواقع التفاتة وتضحية غالية نظراً لكون الأردن سيتحمل دفع النفقات لموظفين يعرف أنهم ليسوا تحت مسؤوليته مادياً وأدبياً.



مشكل خاطىء أطلقته إسرائيل

س ـــ صاحب الجلالة : هل يمكن الإستنتاج أن الملك حسين قد تراجع عن موقفه من التخلي عن الضفة الغربية في حالة ما إذا اعترف مؤتمر القمة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ؟ (سؤال من مندوب صحيفة لوريان لوجور).

ج ـــ لقد كان المشكل كامناً هناك حيث كان كل من الجانبين يعطي ظهره للجانب الآخر، وحيث كان أحدهما يقول «إنني أتفاوض لكن بشرط أن أكون بمفردي وأتحمل المسؤولية وإني مستعد لإبلاغ العالم العربي نتيجة أعمالي»، بينما كان الجانب الآخر يقول للأول : « لا يمكنك أن تتفاوض حيث أنني أنا الكيان المعترف به من طرف الجميع ومن طرف مؤتمر القمة العربي الأخير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، وكان من الواجب الخروج من هذا المأزق الذي كان يمثل مشكلا خاطئاً أطلقته إسرائيل ملفوفاً بلفافة، محكمة وأرسلته لنا، ولذا فقد قررنا أن نعيد، المشكل إلى إسرائيل في لفافة مختلفة.

وقد سمعت بأذني أن الفلسطينيين ولأسباب جد محددة لا يمانعون أبداً في أن يسندوا إلى الملك حسين مناقشة فصل القوات إذا تطلب الأمر تلك المناقشة، وأنهم يقفون معه وإلى جانبه، وكان المهم في الأمر بالنسبة لنا أنه إذا ما أسعفنا الحظ في ان نتمكن من تحرير شبر واحد من الضفة الغربية المحتلة وان نقول هذه هي فلسطين لما ترددنا في ذلك، وهكذا فقد أعدنا المشكل في تلفيف جديد والكلمة الآن لهم.

اجتماع الملك حسين وياسر عرفات في عمان

س ـــ هل تعتقدون أن الأردن سيذهب إلى جنيف يمثله وفد خاص أم يضم الفلسطينيين أيضاً ؟ (سؤال لمندوب إذاعة وتلفزة لوكسمبورك).

ج ـــ لقد طلبت مني الكثير، ومن الممكن أن يذهب الأردن إلى جنيف الآن. وسواء ذهب وحده في المرحلة الأولى أولا فكل ما أريد أن أقوله هو أن الملك حسين والسيد ياسر عرفات قررا الإجتماع في عمان خلال الأسبوع المقبل أو خلال الأيام العشرة القادمة لبحث عدد من القضايا ومن جملتها قضية جنيف بالطبع.

لا يمكن للولايات المتحدة تجاهل موقف العرب

س ـــ هل دارت محادثات مؤتمر القمة نوعاً ما في إطار الرحلة الأخيرة التي قام بها السيد كيسنجر ؟ (سؤال لمندوب التلفزة الإسبانية).

ج ـــ لقد كانت رحلة السيد كيسنجر مرجعاً لنا لأنه من المؤكد أن الولايات المتحدة وهي أكبر دولة في العالم تمثل في نظرنا عنصراً هاماً في مناقشاتنا، وإن موقفها هو من بين العناصر التي يتكون منها المشكل، لكنه ليس العنصر الوحيد.

وقد احتلت المباحثات التي أجراها السيد كيسنجر في الشرق الأوسط ومعي أنا شخصياً هنا مكاناً بارزاً في محادثاتنا ومداولاتنا وتطلعاتنا وارتساماتنا اليوم وغداً، لكنه من المؤكد أنها لم تكن حاسمة فيما يخص إرادتنا في الخروج من الجمود والخروج من وضعية الركود الحالية. ولا يمكننا أن نتجاهل موقف الولايات المتحدة كما أنه لا يمكن للولايات المتحدة بدورها أن تتجاهل موقف الدول العربية.

الرئيس فرنجية يمثل الدول العربية في الأمم المتحدة

س ــ أثناء مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، هل ستشارك جلالتكم في هذه المناقشات ومن هم القادة العرب الذين سيشاركون إلى جانبكم ؟ وهل هناك مطالب مُعينة ستطرح على الأمم المتحدة ؟ (وكالة الأنباء العراقية).

ج ــ تقرر أن يذهب الرئيس فرنجية لهيأة الأمم المتحدة كي يدافع باسم الدول العربية عن قضية فلسطين، وطلب مني في الإجتماع رسمياً الأخ ياسر عرفات أن أذهب بنفسي كذلك لأعين صديقي فخامة الرئيس فرنجية، ووعدت الأخ ياسر عرفات ومجموعة الملوك والرؤساء أنني سأذهب إذا سمحت لي الظروف وإذا تمكنت من إيجاد وقت ملائم، وكيفما كان الحال تقرر أن يحضر وزراء خارجية الدول العربية كلهم في هذه الدورة، وتقرر أن نساند موقف منظمة التحرير الفلسطينية.

أما ما هي النقط التي ستطرح فالمسألة متروكة الآن إلى ما سيتمخض عنه اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية ووزراء خارجية الدول العربية في نيويورك.

قيام حكومة فلسطينية يهم الفلسطينيين وحدهم

س ــ هناك سؤال إيضاحي بعض الشيء بالنسبة للاتفاق بين الأردن وبين منظمة التحرير الفلسطينية، هل إعطاء الأردن لمنظمة التحرير الفلسطينية كل ما يتعلق بالمقومات المختلفة وهذا يحتاج إلى إيضاح في الخطوات التي تسبق هذه المقومات ؟ وهل إسناد مسؤولية المفاوضات مع أية جهة لمنظمة التحرير على فلسطين أو المفاوضات على الجلاء عن الضفة الغربية أو التحدث في الأمم المتحدة باسم فلسطين، هل هذا لا يمكنْ أن يكون إلا بقيام كيان له مقومات الدولة ومعنى ذلك أن يقوم هذا الكيان على شكل حكومة مؤقتة فلسطينية ؟ وهل اتفق على ذلك أو على خطة أو ستراتيجية معينة في المقررات العربية ؟ (مندوب جريدة الأهرام).

ج ــ إن أسئلتك يتداخل بعضها في بعض، لأنها لا تنتمي إلى موضوع واحد، فربما وقع الخلط كذلك في المواضيع التي تنتمي إليها هذه الأسئلة منها مسائل تهم الكيان الفلسطيني في داخله ؟ هل ستكون الحكومة أم لا ؟ وهذه المسألة تهمه وحده. والموضوع الثاني هل سيفاوض أم لا يفاوض ؟ وهذا ما يهمه وحده فأريد أن تفصل بين السؤالين.

المنطق السياسي والمنطق الشكلي

س ــ من المعروف أن الأردن هي التي ستقوم بمسؤولية التفاوض مع أمريكا ؟

ج ــ لقد أجبت عن هذا السؤال بالفرنسية، وقلت اتفق الجميع ألا تبقى المسألة مجمدة في الشكل الآتي : إذا فاوض الملك حسين فلا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تزكي مفاوضاته، وإذا أرادت المنظمة أن تفاوض لا يمكن أن تقبل إسرائيل التفاوض معها. وكنا سجينين لهذا المنطق الشكلي، والحالة أن المنطق السياسي يختلف عن المنطق الشكلي وربما يتناقض معه.

وخرجنا من الورطة وذلك بتصالح الأردن مع المنظمة حتى صار الناجي يأخذ بيد أخيه، فكل من تمكن منهم في أي حقل من الحقول أن ينال فوزاً ينعكس على الكيان الفلسطيني الذي اعترف به وعلى منظمة التحرير

الفلسطينية التي اعترف بها، حسب ذلك الفوز أو ذلك النصر لفائدة الفلسطينيين.

الصحـــراء المغربيـــة

س ــ هل لجلالتكم أن تعطونا بعض التفاصيل حول الإتفاق الذي تم التوصل إليه بين موريطانيا والمغرب، وحول ما إذا كانت الجزائر قد تدخلت في هذا الإتفاق وبأي شكل ؟

ج ــ لقد قررنا المغرب وموريطانيا عدم إعطاء أية فرصة أو إمكانية لأي شخص بأن يقول إننا لسنا متفقين، ولهذا فقد قضينا على كل إبهام، ثم ان رئيس الجمهورية الجزائرية السيد هواري بومدين قد تناول الكلمة خلال المؤتمر وقال : إن الجزائر ليست معنية بالأرض سواء ما فوق الأرض أو ما تحتها، وليست لها أية مطامع ترابية، وهي معنية بالأمر إذا وقعت مواجهة في المنطقة ويهمها أن تعرف موقف المغرب وموريطانيا من الوضع في منطقة الصحراء.

وباستثناء هذه الإهتمامات الناتجة عن الجوار وهي اهتمامات طبيعية، فإن الجزائر قد أعلنت أنها تريد أن تجعل حداً لهذا الإبهام، وسأذهب إلى أبعد من ذلك لأقول إن الرئيس الجزائري قد بدا متضايقاً من محاولة وضع وطنيته المغربية موضع الشك من طرف بعض الدول، وذلك لأغراض ليست دائماً نبيلة ولتأخير تصفية الإستعمار.

وأجاب جلالة الملك بالنفي على سؤال حول ما إذا كان النفط قد نال نصيبه من أبحاث المؤتمر.

العالم العربي بين أفريقيا وأوربا

س ــ صاحب الجلالة : بالإضافة إلى ذلك التصالح الذي تم بين الأردنين والفلسطينيين والذي تحدثم عنه يا صاحب الجلالة قبل قليل، أريد أن أسألكم عما هي النقط العريضة التي وضعت أثناء المؤتمر الذي عقد في إطار هذا التطلع الذي تطرقم إليه منذ قليل، فهل كان الأمر يتعلق بانطلاقة العلاقات بين العالم العربي وأوروبا، وكذا بين مجموع بلدان أفريقيا السوداء والعالم العربي ؟ (مندوب إذاعة صوت ألمانيا).

ج ــ من المؤكد أن العالم العربي يحتل مكانة ما فتئت تكبر كما أن المسرح السياسي بجميع معطياته الجديدة تتسع رقعته يوماً بعد يوم، وهكذا نلاحظ أن تلك الرقعة خرجت عن إطارها العادي والتقليدي لتمتد إلى المحيطات والبحار، وبدأت تتغلغل في القارات. وهكذا فإن القارة الإفريقية قد غيرت بصورة تامة موقفها تجاه إسرائيل وذلك قبل أزمة البترول التي لم نكن نعرفها آنذاك، إنه في الحقيقة موقف أدبي وعاطفي وليس بموقف مادي.

ومن المهم أن نرجع إلى ذلك الوقت لنعرف بالضبط ماذا كان موقفها، إن الحوار مع الدول الأوروبية قد تقرر إجراؤه لأنه على الرغم من مواقف بعض الدول الأوروبية، فإن العالم العربي لم ينس أن عدداً كبيراً من الدول الأوروبية رفضت السماح للطائرات الأمريكية باستعمال مطاراتها لتكون جسراً بين الولايات المتحدة وإسرائيل لإرسال الأسلحة إلى إسرائيل طوال أكتوبر.

ويمكن أن نقول ان الحوار قائم بين افريقا وأوروبا وأنه يتقدم ويتبلور أكثر مما مضى وقد جددنا للسيد الأمين العام لجامعة الدول العربية المهمة التي أسندناها إليه والمتعلقة بالحوار العربي الأوروبي.

مؤتمر القمة العربي الإفريقي في نهاية السنة

س ــ صاحب الجلالة : ما هي القرارات التي اتخذت في مجال التعاون العربي الإفريقي، وماهي آفاق مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي سيعقد قبل نهاية السنة ؟ (مندوب صحيفة لوسولاي السينغالية).

ج ــ سأبدأ بالإجابة عن سؤالك الأخير.

إن مؤتمر القمة العربي الإفريقي لن ينعقد قبل نهاية السنة الحالية، لأننا لا نريد أن نرتجل الأمور، لأنه سيكون مؤتمراً حاسماً لن ننساه وذلك لأنه سيضم قارتين بما هو موجود في العالم العربي وما سيكون متوفراً في افريقيا.

ونحن لا نريد ارتجال الإجتماع، وقررنا أن يجتمع وزراء الخارجية الأفارقة والعرب في أقرب وقت ممكن ليعرضوا علينا النقط التي سنناقشها ومكان انعقاد المؤتمر. وقد عبرنا عن الأمل بل وعن الرغبة في أن ينعقد هذا المؤتمر قبل شهر يونيو 1975.

وفيما يتعلق بالتعاون فإن الدول العربية قررت التعاون مع العالم الإفريقي على صعيدين : أحدهما دائم وكلاسيكي وتلقائي والآخر له ارتباط بالظروف ولذلك قررنا إحداث صندوق عربي وبنك عربي إفريقي، والصندوق العربي الإفريقي. فالصندوق العربي ستموله البلدان المنتجة للنفط لسد الحاجيات الناتجة عن عدم التوازن الراجع إلى التغييرات المتزايدة لأسعار البترول قصد تمويل بعض المشاريع الخاصة وطلبات الدول الإفريقية.

أما المهمة الملقاة على عاتق البنك فهي تختلف، ذلك أن رأسمال هذا البنك هو من اكتتاب جميع الدول العربية سواء المنتجة أو غير المنتجة للنفط، وسيكون هذا المصرف سواء ارتفعت أسعار البترول أو انخفضت أو بقيت قارة سيكون المصرف الحقيقي لاستثمار عدد من المشاريع المندمجة سواء على الصعيد الإقليمي أو الصعيد الثنائي بين الدول الإفريقية، وكيف ما كان الحال فقد قررنا تجديد قروض الصندوق التي تبلغ 200 مليون دولار، كذلك فإنه فيما يخص البنك أصدرنا تعليماتنا لوزرائنا في المالية للإجتماع قصد الزيادة في رأس المال حتى يتمكن هو بنفسه من الحصول على قروض من الأبناك أو المؤسسات النقدية الأخرى ليدعم بذلك وسائله.

العرب استخدموا البترول لاستعمال سياستهم

س ــ صاحب الجلالة : كيف تفسرون عدم إثارة قضية البترول في مؤتمر القمة في حين أن الأمر يتعلق بقضية كبرى أثرت على العالم أجمع، ويخشى أن تنقلب ضد العرب بسبب الدعاية الإسرائيلية ؟ (مندوب جريدة لوريان لوجور).

ج ــ إنك يا أيها السيد صعب، رجل متخصص في قضايا الشرق الأوسط، ويصعب علي أن أطلعك على شيء، إلا أن العرب في هذه المرة غيروا معطيات المشكل. ولحد الآن ومن أجل أن يفرضوا أنفسهم فقد استخدموا البترول لاستعمال سياستهم. والآن وبعد أن أصبحوا يعرفون سياستهم فسيلصقون بها البترول ولهذا لا يمكنهم الكلام عن البترول لأن البترول هو شيء سيأتي فيما بعد.

سلاح البترول وما ينتج عن البترول

س ــ هل لكم يا صاحب الجلالة أن تذكروا لنا كيف يمكن للعرب أن يحلوا مشاكل الشرق الأوسط

إن لم يستخدموا سلاح البترول ؟ (إذاعة مونتي كارلو).

ج ــ هناك البترول الذي يجري وهناك ما ينتج عن البترول، وما ينتج عنه شيء ضخم. لاشك أنكم قد تضايقتم شيئاً ما في عملكم من إجراءات الأمن المشددة، وإن استضافتي لرؤساء دول غنية جداً ووجودهم هنا يغري أي إنسان.

وأعتقد أن العرب قد فهموا أن سلاح البترول ذو حدين ولا يجب استعماله كثيراً وسيستمرون في إنتاج البترول لكن ما ينتج عن ذلك يعتبر مهماً وحاسماً جداً بالنسبة للمساعي المبذولة لإيجاد الحلول لمشكل الشرق الأوسط.

القرارات السرية تتعلق بالتطبيق

س ــ في كل جواب لصاحب الجلالة عن أي سؤال يعطينا لمحة عن قرار أو اتفاق في مؤتمر القمة يعتبر بالنسبة لنا خبراً جديداً، ألا يتفضل صاحب الجلالة بأن يقول لنا ما هي في رأي جلالته أهم القرارات السرية التي يرى جلالته التفضل بإعلانها ؟ (مندوب جريدة الأخبار).

ج ــ القرارات السرية التي اتخذناها في المؤتمر تتعلق بجوهر الموضوع حيث ان جوهر المواضيع التي طرقت كنا نسمع أصداءها في كواليس المؤتمر قبل ان تطبع في الأمانة العامة، فإذا كانت هناك سرية فهي ترجع إلى كيفية ووسائل تطبيق المقررات، ان المقررات فيما يخص الأهداف والمراحل هي كلها مقررات أما بالنسبة للسرية فهي تتعلق بالسبل وبالطرق.

التسابق نحو التسلح ربح للدول العربية لأنها غنية

س ــ يبدو أن المؤتمر قد أعطى المبادرة لدول المواجهة العربية لاحتمال إجراء مفاوضات تتعلق باسترجاع الأراضي التي مازالت تحتلها إسرائيل، فهل قرر المؤتمر اتخاذ إجراءات على الصعيد العسكري أو إجراءات جماعية استعداداً لحرب جديدة محتملة ومواجهة كل ما تحمله هذه الحرب إذا أرغموا على خوضها ؟ (مندوب جريدة لوماتان).

ج ــ لقد سبق لي أن قلت رداً على سؤال أحد الصحفيين باللغة العربية :

«إن دول المواجهة ــ وأنا أنفر من عبارة دول المواجهة ولا أحب استعمالها لأننا في الواقع نواجه جميعاً هذا المشكل وأزيد فأقول ان العالم بأسره يواجه هذا المشكل، إذن أقول إن الدول التي لها حدود مع إسرائيل سواء التي ستحارب أو التي حاربت فعلا، أقول لها إننا انطلقنا من مبدإ معين وألح على ذلك أمام الصحافة وخاصة الصحف العربية، فليس من حقنا أن نعطيهم دروساً في الوطنية فلا الصحافة ولا المعلقون الذين يكتبون مقالاتهم بهدوء والذين ليست لهم أية مسؤولية، لا يحق لهم أن يزاولوا الضغوط على رؤساء الدول الشيء الذي ستكون له عواقب وخيمة على المستوى الدولي.

إذن لقد قررنا من هذه الناحية عدم إعطائهم أية دروس في الوطنية، وأعتقد أن هذا السؤال له علاقة بما قلته في التصريح التمهيدي عند حديثي عن موقف فرنسا إزاء منظمة التحرير الفلسطينية، من المؤكد أنه ما دمنا نريد تأخيراً ازداد الطرفان تسلحاً وانخفضت إمكانيات الثقة في الحوار، وفي هذا التسابق نحو التسلح ربح

للدول العربية لأنها غنية. ولذا فإن المستفيد لن يكون إسرائيل وإنما لأولئك الذين يقرضون الأموال، إذن يجب السير بسرعة التضخم والحالة النقدية في العالم وخاصة في الولايات المتحدة لا تسمح بتقديم ملايير الدولارات لإسرائيل كل سنة.

تجاهل إسرائيل لمقررات الأمم المتحدة

س ـــ قال السيد ياسر عرفات أمس في كلمته إن إسرائيل تعد لحرب خامسة فما هو رأي جلالتكم في ذلك ؟

ج ـــ أعطى الأخ ياسر عرفات بعض الإيضاحات أمس في خطابه فيما يخص استعداد إسرائيل للحرب الخامسة، ويمكنني أن أجيبكم بكل صراحة أنه ليس لدي من المعلومات أكثر مما لديكم وأكثر مما سمعناه من الأخ ياسر عرفات.

س ـــ إذا حدث كما حدث في الماضي إن اتخذت مقررات في الأمم المتحدة ورفضت إسرائيل تنفيذها كما رفضت في السابق تنفيذها وإذا حدث جمود في الوضع الحاضر، فهل يمكن أن يحل بأي طريق أو وسيلة غير الحرب ؟

ج ـــ ليس في مصلحة إسرائيل أن تبقى تتجاهل الرأي العام العالمي، لأن ذلك ليس في مصلحتها، ولأن الرأي العام العالمي لم يبق الآن مكيفاً فقط باحترام المبادىء واحترام الأخلاق والأعراف الدولية، بل أصبح مكيفاً كذلك بقوت يومه وبالإستهلاك وبالطاقة، وهذا كله له وزنه في تقدير المشاكل وفي تقييمها.

فليس إذن من مصالح إسرائيل أن تبقى تتجاهل أو لا تعطي أية قيمة لمقررات هيأة الأمم المتحدة.

إسرائيل والحرب

س ـــ هل ستتراجع إسرائيل يا صاحب الجلالة بدون اللجوء إلى حرب ؟

ج ـــ يمكن أن تطرحوا هذا السؤال على إسرائيل.

س ـــ لقد برهنت الأحداث على أن إسرائيل رفضت تنفيذ جميع المقررات المتخذة في الأمم المتحدة، ونحن مقدمون على شيء جديد ذاهبون إلى الأمم المتحدة، فإذا اتخذت مقررات جديدة وكان مصيرها مصير المقررات الماضية، فماذا سيكون الموقف العربي ؟

ج ـــ في حديث للنبي صلعم يقول : «في التحرك بركات». وهذا حديث ينطبق قبل كل شيء على السياسة، لأن السياسة كلها ديناميك، ويمكننا أن نقيس عدة مسائل على الماضي، إلا التاريخ لا يمكن أن نقيس عليه الحلول، لأن الظروف والملابسات تتغير يوماً بعد يوم، فلا يمكننا إذن أن نحكم على موقف إسرائيل برفض أو بقبول باستعمال مقياس سياستها البارحة أو منذ عشر سنوات أو عشرين سنة، ولا يمكنني شخصياً أن أقيمه وليس هذا تهرباً مني، وحتى لو وضع عليَّ هذا السؤال أقرب الأصدقاء من رؤساء الدول لما كان في إمكاني أن أجيبه عنه وإلا أصبح ذلك تضليلا.

س ـــ لقد قيل أمس بعد أن ظهرت نتائج المؤتمر أن بعض المتنبئين والمتحدثين كانوا يتنبأون بفشل المؤتمر، فمن هم هؤلاء المتنبئون والمتحدثون خيب الله أملهم ؟

ج — لقد كان البعض منهم ينتمون في الحقيقة إلى مجموعتكم في كواليس المؤتمر.

لم يطرح مشكل البترول

س — صاحب الجلالة : بالإضافة إلى تعريف المبدأ القائل بأنه لا ينبغي استعمال سلاح البترول استعمالا سيئاً، هل يمكن لجلالتكم أن توضحوا لنا ما إذا كان هذا المشكل قد نوقش من طرف الرؤساء العرب بصورة عميقة أو سيعرض لمناقشة خلال مؤتمر البترول للدول العربية الذي تحدث عنه الرئيس الجزائري هواري بومدين منذ بضعة أيام ؟

ج — إن المشكل الذي ذكرته لم يطرح بصورة خاصة، فقد تحدثنا عنه بطبيعة الحال ولكن بصورة هامشية تاركين للبلدان المنتجة للنفط مناقشة المشكل خلال اجتماع خاص بذلك.

1974 الموقف العربي قوي

س — لقد قرر مؤتمر القمة العربي السادس الذي انعقد بالجزائر بناء قاعدة عربية لصناعة الأسلحة، فهل تقرر شيء جديد في هذا المؤتمر ؟

ج — إن هذا من المسائل السرية.

س — هل ترى جلالتكم أن القرارات التي اتخذت أثناء هذا المؤتمر ستنفذ خلافاً لما وقع بالنسبة لمقررات مؤتمر الخرطوم ؟

ج — لقد كان من جملة المسائل التي أوصيت بها الصحفيين العرب ألا يعودوا بنا إلى عهد نوح. فنحن في سنة 1974 والوضع تغير كثيراً منذ سنة 1967. ففي تلك السنة كنا مغلوبين وكنا في مستوى أقل من هذا ولم تكن بيدنا الطاقة التي نتوفر عليها الآن، وفي سنة 1967 كان الشمل العربي مشتتاً، أما في سنة 1974 فقد أصبحنا في موقف قوي وننطلق من موقف قوي، وأضيفت إلى الدول العربية التي كانت توجد في سنة

1967 عدة دول أخرى، وأصبحت الطاقة الآن في يدنا ولله الحمد لا كسلاح ولكن كعنصر جديد من عناصر إيجاد الحلول. فلا أريد أن أدخل في المقارنة بين مؤتمرات الخرطوم والرباط والجزائر لأننا سنصبح نقارن الأضداد ونقارن موقف الغلبة وموقف الفشل.

لم يطرق موضوع البترول

س — هناك اهتمام كبير وخاصة في الصحافة الأجنبية بالنسبة للنفط والطاقة، وهناك أقوال بأنه دارت مباحثات في الكواليس أو في الإجتماعات الجانبية بأن هناك اقتراحاً لعقد مؤتمر قمة قريب لبحث موضوع التنمية العربية، فما هو مدى صحة هذا الكلام ؟

ج — يمكنني أن أقول لك ان هذا المؤتمر دار في جو من الصراحة والتفاهم لم يسبق له مثيل، لقد قلتها في تصريحي عندما فتحت هذه الندوة الصحفية ودار كذلك في جو من اللباقة وفي جو من الأدب كان فريداً من نوعه.

وانطلاقا من هذا لم يكن من المعقول أن يجري أحد رؤساء الدول اتصالات جانبية فيما يخص مواضيع

ليست في جدول الأعمال، فلم يتطرق قط في المؤتمر ولا أثناء انعقاد اجتماعاتنا إلى موضوع عقد اجتماع حول البترول أو مشاكل الطاقة. وإذا كانت هناك مسائل تمس هذا الموضوع ربما كانت من المعلقين أو من المساعدين لرؤساء الدول. أما على مستوى رؤساء الوفود فإن هذا الموضوع لم يطرق مباشرة ولا بكيفية غير مباشرة.

تمثيل أفريقيا في القمة العربية

س ـــ صاحب الجلالة : هل يمكننا أن نعرف المغزى الذي يجب إعطاؤه إلى حضور الجنرال عيدي أمين مؤتمر الرباط...؟ (جريدة لوسولاي السينغالية).

ج ـــ إن قدوم الرئيس عيدي أمين إلى الرباط يكتسي نفس المغزى الذي يمكن إعطاؤه إلى قدوم الرئيس موبوتو للجزائر حيث حضر مؤتمر القمة العربي الأخير، أي أن هذا المغزى يتمثل في تمثيل إفريقيا بواسطة أحد رؤساء دولها وإعطائه الكلمة في جلسة مغلقة، ومن شأنه أن يقرب افريقيا من العالم العربي بكفية أكثر وجعل رؤساء الدول العربية يستمعون إلى شرح المشاكل الإفريقية بواسطة أحد الرؤساء الأفارقة كما أن حضوره معنا ناتج عن رغبتنا في الإعراب لأصدقائنا الإفريقيين عن اعترافنا بالجميل للموقف النبيل الذي اتخذوه إزاء قضيتنا. وقد سبق لي أن قلت ان موقفهم قد اتخذوه قبل استعمال سلاح البترول وقبل الزيادة في ثمنه.

هذه هي الأسباب التي من أجلها حضر المؤتمر الرئيس عيدي أمين.

قرار الدول العربية حول الصحراء المغربية

س ـــ نحن العرب لا نستطيع أن ننسى أن لنا قضية وهي أرض عربية أخرى محتلة وأقصد بذلك الصحراء المغربية، ورغم أن صاحب الجلالة تفضل بالإجابة عن أكثر من سؤال لزملائي الصحفيين ورغم أنه عقد مؤتمر صحفي لصاحب الجلالة هنا، إلا أنني أرجو أن يتفضل جلالة الملك بالإجابة عما هو الجديد بالنسبة لقضية الصحراء المغربية ؟

ج ـــ الجديد بالنسبة لقضية الصحراء هو تصريح الدول العربية واتخاذها قراراً أعتبره ملزماً لهم أكثر مما لو اتخذوه جماعة في الأمم المتحدة، يلزمهم بالوقوف جنباً إلى جنب مع الدول المعنية وهي موريطانيا والمغرب. وفي هذا الموقف كذلك طالبوني أن ألح على إسبانيا حفاظاً منها على علاقاتها المتنوعة ـــ ولا أعني بالعلاقات التقليدية للصداقة العربية الإسبانية أقول العلاقات التقليدية والحالية والمتنوعة، إنه حفاظاً على هذه العلاقات ـــ أن تدخل في حوار مباشر مع المغرب وموريطانيا وألا تضفي على قضية الصحراء لباساً مزيفاً من تقرير المصير أو الإستقلال أو ما شابه ذلك، لأن المغرب أكد مرة أخرى وذلك في محضر الجلسات أمام الملوك والرؤساء، والجميع يعرف أن المغرب لا يهرج ولا يقول ما لا يعمل، بل يعمل ولا يقول، أما حينما يقول فإنه يعمل، قال المغرب إنه مستعد لأي حوار مباشر مع الحكومة الإسبانية بكامل الصبر حتى نتمكن من إلقاء الأضواء على جميع التخوفات الإسبانية والمشاكل القائمة بين إسبانيا والمغرب أو إسبانيا وموريطانيا، ولكن من جهة أخرى أكد المغرب والتزم أمام إخوانه العرب بأنه إذا اضطر إلى ركوب طريق أخرى فإنه سيركبها، وقد وعد مجلس الملوك والرؤساء بمساندة المغرب وموريطانيا ودعمهما بكل ما لديهم من قوة وإمكانات.

إعانتنا للفلسطينيين

س ـــ سمعت السيد ياسر عرفات أمس يعرض إرسال قوات فدائية للمساهمة في تحرير الصحراء

المغربية، فهل جاء هذا العرض نتيجة الإتجاه للتعريف بقضية الصحراء المغربية ؟

ج ــ كان من الأحسن أن يطرح هذا السؤال على الأخ ياسر عرفات، ولكن الذي يمكن أن أقوله إن إخواننا الفلسطينيين يتعاملون معنا منذ سنين، وأثناء هذه السنوات تمكنوا من أن يلمسوا أن إعانة المغرب لهم ولقضيتهم ليست إعانة ذات مرامي أو مقاصد أولا، ليس لنا حدود مشتركة، ثانياً ليس لنا أغراض خاصة في المنطقة، بحيث تيقنوا ولمسوا أن دعمنا لهم ووقوفنا بجانبهم هو قبل كل شيء استجابة لإحساس عميق بالتضامن العربي وبحق شعب فلسطين. ومن ثمّ حتى يعاملوا المغرب بمثل ما عاملهم به، وحتى يجيبوا على الخير بالخير ويردوا على الفضل بالفضل، وعدونا من جهتهم بالوقوف بجانبنا في كل قضية تهمنا ولو كانوا بعيدين عنها بآلاف الكلمترات..

مؤتمر القمة العربي القادم

س ــ هل تم تحديد موعد ومكان مؤتمر القمة العربي المقبل ؟ (جريدة لوموند).

ج ــ لقد قررنا أن نجتمع في يونيو **1975** على اعتبار أن شهري مايو ويونيو هما أنسب لعقد هذه الإجتماعات، وأننا سعداء نوعاً ما لكون الأمطار قد تأخرت هذه السنة في المغرب حيث أن شهري أكتوبر ونوفمبر ليسا ملائمين، أما فيما يخص مكان الإجتماع فقد تركنا أمر اختياره إلى وزراء الخارجية خلال اجتماعهم السنوي الذي يعقد في مارس وتقديم اقتراح إلينا بذلك المكان، وعليه فقد اتفقنا على أن نجتمع في مايو أو يونيه، أما بالنسبة للمكان فسيقترحه علينا وزراؤنا.

نحن شعب سلام

وتقدم السيد جورج بيطار عميد مراسلي الصحف الأجنبية في لبنان بكلمة شكر إلى جلالة الملك قال فيها :

قالت العرب ان للكلام طياً ونشراً ولا يعرف ما في طيه إلا بنشره وأود باعتباري أكبر أو أسن المراسلين والصحفيين هنا أن أنشر ما يطوي جميع الصحفيين لجلالة الملك من إعجاب وتقدير لأنه جمع الشجاعة والحكمة : شجاعة القلب لا شجاعة الوجه.

فشكراً لجلالتكم على ما لقيه الصحفيون هنا ولو تعرضوا للمضايقات، فهم متفهمون بأن تلك المضايقات كانت من أجل المصلحة العامة.

فرد جلالة الملك قائلا :

وأنا بدوري أشكركم جزيل الشكر شخصياً على ما تفضلتم بقوله، وأن المغرب سيكون دائماً مفتوحاً أمام جميع الصحفيين الذين يريدون أن يبحثوا وضع المغرب ومشاكله حيث ان المغرب له مشاكل مثل جميع الدول، وسوف تجدون دائماً منا ومن الأجهزة الإدارية ومن الشعب المغربي كل ترحاب وكل تقدير.

وختم جلالة الملك ندوته الصحفية بالكلمة التالية :

أيها السيدات والسادة :

إنني أشكركم على حسن انتباهكم وأشكركم على تغطية أشغال المؤتمر وإني أعلم أن هذا المؤتمر لم يكن ليثير فيكم حب التطلع المهني أكثر من التطلع الفكري، لأنه مؤتمر من الأهمية بمكان ومن شأنه أن يتطلب من كل واحد منا القدرة على الإستنتاج والقياس ولهذا كان هذا المؤتمر هاماً بالنسبة لكم لأمرين : بصفتكم رجال فكر، ورجال إعلام.

إننا نأمل أن يكون هذا المؤتمر نقطة تحول هامة في العلاقات الدولية، وكما قال صديقنا فخامة الرئيس حافظ الأسد : إننا شعب سلام قبل كل شيء.

وقال : إنه حتى بالنسبة لعلاقاتنا الشخصية، وعلاقاتنا كأفراد فإن عبارة (السلام عليكم) كانت بداية لكل لقاء وكل فراق.

إذن فإن عبارة السلام عليكم هي كلمة عربية، لماذا عربية : لأن العرب شعب متحضر ولأن العرب ساهموا في بناء الحضارة، ولأنهم تمكنوا من أن يجعلوا من التناقضات شيئاً إيجابياً وذلك باختراعهم لعلم الجبر فإن أي شعب آخر كان في إمكانه أن يقول اننا اخترعنا رقم الصفر ونكتفي بذلك، إن الشعب العربي لم يرد أن يقف عند اختراع الصفر، ولكنه ذهب بعيدا وحول السلبي إلى عناصر إيجابية، ولهذا فإنه لا يسعه إلا احترام ومتابعة العمل على ازدهار التراث الإنساني والعلمي الذي ساهم فيه.

وإذا كان من الطبيعي أن يجعله ذلك واعياً بالتزاماته، فإنه يجعله أكثر حساسية عندما يتعلق الأمر بحقوقه ومن الطبيعي أن يدافع الشعب العربي عن حقوقه.

ويتعين عليَّ القول أنه كلما استطاع أن يفعل ذلك بالطرق السلمية للإقتناع فعل، وإذا كان هناك شعب قد وضع ثقته في المجموعة الدولية وخيبته فهو الشعب العربي، ذلك أنَّه منذ 1948 وهذا الشعب متمسك بثقة في المجموعة الدولية، ومنحها أكثر من تفويض لتسوية مشكلته وتسوية مشكل اللاجئين الفلسطينيين على المستوى الإنساني وتسوية المشاكل السياسية على مستوى الدولة.

إننا نواخذ الفلسطينيين على أشياء كثيرة، إلا أنني أدركت في النهاية الكيفية التي توجد عليها عقلية الشاب الفلسطيني، إنني لم أعش سوى ثلاثة أشهر في أكدير غداة الزلزال الذي أصاب هذه المدينة، ولم أر سوى 12 ألف من السكان يعيشون تحت الخيام، ويمكنني القول اني شعرت بهزة نفسية عميقة عندما شاهدت هذا المنظر الأليم الذي لا يطيقه الإنسان، فحولت هذا الرقم وهو 12 ألف شخص إلى عدة ملايين كما حولت مدة ثلاثة أشهر إلى ما يزيد على 40 سنة، وعندما يراد تبرير وجود هؤلاء اللاجئين يقال ان ذلك كان لأجل إصلاح الظلم الذي ارتكبه هتلر، ولكن إلى متى ننسى المظالم التي نحن ضحيتها الآن، ذلك أنه إذا ما أخذنا رقماً من الأرقام فإنني أعتبر أن الستة ملايين من اليهود الذين قتلهم هتلر يساوون الملايين الستة من اللاجئين الذين ليست لهم منازل والذين يعيشون تحت الخيام، هؤلاء الناس الذين يوجد من بينهم مهندسون ولكن ليست لهم مختبرات وأطباء وليست لهم عيادات، ومحامون وليست لهم محاكم، أولئك الناس هم قبل كل شيء بشر لا يوجد في أفقهم إلا الضباب.

ساعدونا إذن ساعدونا، ساعدوا هذا الشعب المتحضر هذا الشعب الذي يريد السلام، لكنه شعب شديد الحساسية بالنسبة لحقوقه، ساعدوا على التعريف به بطريقة أفضل، وليس استعمال الوسائل المتطرفة من طرف أو من آخر هو الشيء الذي يجعل الصحافة تساعد القضية العربية.



لقد كنت أول من وجه اللوم إلى الشقيري عندما كان يقول : سوف ندخل إسرائيل وسنشق بطون النساء الحوامل ونلقي الأطفال في البحر».

لم يكن ذلك حقيقة أولا لأنه لم يكن قادراً على شق بطن دجاجة وثانياً لقد قدم لنا أسوأ خدمة وجعلنا بذاك نظهر في أعين العالم كأناس متوحشين.

وإني مثلما أعارض هذا التطرف العربي في الصحافة فإني أعارض تطرف الصحافة سواء كانت أوروبية أو أمريكية أو كيفما كان اتجاهها.

فلنكن عادلين ولنُحكّم ضميرنا فيما نكتب، ولا ننسى أننا جميعاً أبناء إبراهيم وبهذه العبارة أنهي ندوتي هذه.

الأربعاء 14 شوال 1394 — 30 أكتوبر 1974